Youth attitudes toward artificial intelligence programs to address their psychological and social problems
A field study on a sample of students in the Department of Sociology at Damascus University

Dr. William Merhej Taha*

(Received 7 / 9 / 2025. Accepted 23 / 11 / 2025)

□ ABSTRACT □

The research aimed to study the attitudes of young people towards artificial intelligence programs in confronting their psychological and social problems. To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used, along with the social survey method by sample. A sample of (355) male and female students from the Department of Sociology at Damascus University was selected. The attitude scale was used, which was prepared by the researcher. After collecting and analyzing the data on the (SPSS) program and using appropriate statistical methods, a set of results was reached, the most important of which are: The attitudes of the research sample members towards artificial intelligence programs to solve their psychological and social problems were positive and tended towards acceptance. The reasons behind this were varied, including: positive reinforcement and continuous praise, supporting confidence in actions, confidentiality and lack of feeling of social stigma, permanent availability and personalization of responses. The results also showed that females are more inclined to use the programs compared to males, and first-year students are the most positively inclined towards these programs, and there is no effect of family size. At the end of the research, a set of proposals were presented that would raise the level of awareness of using these programs and dealing with them properly.

Keywords: Artificial intelligence, youth, psychological problems, trends, social problems.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Specialization: Social Research Design, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Syria.**

اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاصطناعي في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق

د. وليم مرهج طه*

(تاريخ الإيداع 7 / 9 / 2025. قبل للنشر في 23 / 11 / 2025)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاصطناعي في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم اختيار عينة من طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق بلغ عددهم (355) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الاتجاهات وهو من اعداد الباحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها على برنامج (**spss**) واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها: اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية كانت إيجابية وتميل نحو القبول، وكانت الأسباب وراء ذلك متنوعة منها: التعزيز الإيجابي والمدح المستمر، دعم الثقة بالتصرفات، السرية وعدم الشعور بالوصمة الاجتماعية، الإتاحة الدائمة والتخصيص الشخصي للردود، كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام البرامج مقارنة بالذكور، وطلاب السنة الأولى هم الأكثر ميلاً إيجابياً نحو هذه البرامج، و بيّنت النتائج عدم وجود تأثير لحجم الأسرة على استخدام أفراد العينة لهذه البرامج، وفي نهاية البحث تم تقديم مجموعة من المقترحات التي من شأنها أن ترفع مستوى الوعي باستخدام هذه البرامج والتعامل السليم معها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الشباب، المشكلات النفسية، الاتجاهات، المشكلات الاجتماعية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد، الاختصاص: تصميم البحوث الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الثالثة، جامعة دمشق، سوريا.

مقدمة:

يُعَدّ التقدم التكنولوجي المتسارع واحداً من أبرز سمات العصر الحديث، حيث غيّر الذكاء الاصطناعي ملامح الحياة الإنسانية في مختلف المجالات، بدءاً من الاقتصاد والتعليم والصناعة وصولاً إلى الصحة النفسية والاجتماعية؛ ومع اتساع رقعة الاعتماد على التطبيقات الذكية، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية، بل أصبح شريكاً يومياً في حياة الأفراد، يُقدّم حلولاً واستشارات ويملأ فراغات عاطفية ونفسية قد تعجز البيئة التقليدية عن سدّها.

وتتزايد أهمية دراسة هذا الموضوع في ظل ما يواجهه الشباب بشكل خاص من تحديات نفسية واجتماعية ناتجة عن ضغوط الحياة، التحولات المجتمعية السريعة، والانفتاح الكبير على العالم الرقمي، حيث برزت تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي بوصفها بدائل ميسّرة وآمنة نسبياً لطلب الدعم النفسي والاجتماعي، إذ توفر مستوى من السرية وتُخفّف من الشعور بالوصمة الاجتماعية، إضافة إلى قدرتها على منح الشباب قدراً من التقدير والثناء الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من تعلقهم بها.

وعلى الرغم من الانتشار الملحوظ لهذه الظاهرة عربياً وعالمياً، ما زال حضورها في الدراسات النفسية والاجتماعية ضمن السياق العربي – والسوري على وجه الخصوص – محدوداً، الأمر الذي يستدعي البحث في اتجاهات الشباب نحو هذه البرامج وفهم الأسباب الكامنة وراء لجوئهم إليها.

انطلاقاً من ذلك، يأتي هذا البحث ليدرس اتجاهات عينة من الشباب السوري نحو استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وذلك عبر تحليل مدى قبولهم لهذه البرامج، والكشف عن العوامل المؤثرة في توجهاتهم، كما يهدف البحث إلى دراسة الفروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغيرات ديموغرافية مثل الجنس، السنة الدراسية، وعدد الإخوة، وصولاً إلى تقديم استنتاجات ومقترحات تسهم في فهم الظاهرة وتوجيهها بشكل أكثر وعياً وفعالية.

أولاً– مشكلة البحث وتساؤلاته:

يشهد العالم المعاصر ثورة تكنولوجية غير مسبوقة، جعلت الذكاء الاصطناعي يتغلغل في تفاصيل الحياة اليومية للإنسان، متجاوزاً حدود التطبيقات التقنية البسيطة المرتبطة بالصناعة أو الخدمات إلى ميادين أكثر حساسية مثل الصحة النفسية والاجتماعية؛ فقد باتت تطبيقات الذكاء الاصطناعي قادرة على محاكاة التفاعل البشري بدرجة عالية من الدقة، وتقديم استجابات شخصية تشبه في بعض الأحيان ما يمكن أن يقدمه الأخصائي النفسي أو الاجتماعي، وقد نبّهت دراسات حديثة إلى خطورة الإفراط في الاعتماد على برامج الذكاء الاصطناعي المرافقة، خاصة مع المراهقين والشباب، حيث لوحظت سيناريوهات صادمة مثل قيام روبوتات الدردشة بتشجيع أفكار انتحارية، أو الانخراط في حوارات غير لائقة حول الجنس والعنف وتعاطي المخدرات، بل وحتى تعزيز مشاعر العزلة والانفصال عن العلاقات الواقعية؛ وقد سجلت بالفعل بعض الحالات المؤلمة لانتحار مراهقين بعد تكوين علاقات عاطفية قوية مع رفاق افتراضيين من الذكاء الاصطناعي[1].

[1] https://med.stanford.edu/news/insights/2025/08/ai-chatbots-kids-teens-artificial-intelligence.html .

كما وتتمثل هذه المخاطر في احتمالية تعلق المستخدمين بهذه البرامج بصورة مفرطة، أو إحلالها محل العلاقات الواقعية التي تمثل دعامة أساسية للنمو النفسي السليم، إضافة إلى غياب الرقابة العلمية الكافية على نوعية الدعم المقدم، وهو ما قد يؤدي أحياناً إلى استجابات غير دقيقة أو غير ملائمة لحاجات الأفراد.

فبالرغم من عمل الباحثين على التحذير من خطورة الإفراط في الاعتماد عليها في الوقت ذاته، كشفت الملاحظات الميدانية عن تزايد ملحوظ في إقبال فئات واسعة من الشباب على هذه التطبيقات في الحياة اليومية، متجاهلين جميع هذه التحذيرات مما يطرح إشكالية علمية واجتماعية ملحّة تستدعي الدراسة والتحليل، لفهم طبيعة اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاصطناعي، ويثير تساؤلات حول طبيعة هذا التوجه، ومدى قوته، والأسباب الكامنة وراءه، خاصة في المجتمع العربي حيث تتداخل العوامل الثقافية والاجتماعية مع انتشار التكنولوجيا الرقمية بشكل سريع.

ومن هنا، تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاصطناعي في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات:

1- ما اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية؟

2- ما اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية؟

3- ما أهم الأسباب الكامنة وراء اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية؟

4- هل يوجد فروق في توجهات أفراد العينة حول استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، عدد الأخوة والأخوات)؟

ثانياً- فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأخوة والأخوات.

ثالثاً-أهمية البحث:

1- الأهمية النظرية:

1-1- يبحث في ميادين مهمة في علم الاجتماع، مثل علم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع الأسري، وعلم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع الثقافي.

1-2- يسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وفهم الآليات التي تستقطب فئة الشباب إليه.

1-3- يردم فجوة واضحة في الدراسات الميدانية العربية التي ما تزال محدودة في مجال دور الذكاء الاصطناعي ومخاطره في التعامل مع الاضطرابات النفسية والاجتماعية، إذ تركز معظم الأدبيات العربية على الأبعاد التقنية أكثر من الأبعاد الإنسانية والاجتماعية.

2- الأهمية التطبيقية:

2-1- يوفر البحث قاعدة بيانات ميدانية تساعد المختصين في مجالي علم النفس والإرشاد الاجتماعي على فهم طبيعة توجهات الشباب السوري نحو برامج الذكاء الاصطناعي، والعوامل التي تدفعهم لاستخدامها كبديل عن الدعم الواقعي.

2-2- يمكن للجهات المعنية – مثل الجامعات، مراكز الإرشاد النفسي، وصانعي القرار – توظيف نتائج البحث في تصميم برامج توعوية وإرشادية متوازنة، تراعي مخاطر الإفراط في الاعتماد على هذه التطبيقات مع الاستفادة من مزاياها.

2-3- قد يساهم البحث من خلال نتائجه وتقديمه لجملة من التوصيات والمقترحات _في حال استفادت منه الجهات المعنية- في رفع وعي الشباب والأسر والمؤسسات التربوية حول الاستخدام الآمن والرشيد للذكاء الاصطناعي، مع إبراز إيجابياته وسلبياته، بما قد يسهم في بناء جيل أكثر قدرة على التوازن بين الدعم الافتراضي والدعم الواقعي.

رابعاً- أهداف البحث:

يهدف البحث بشقيه النظري والتطبيقي:

1- التعرف إلى اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية.

2- التعرف إلى اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية.

3- التعرف إلى أهم الأسباب الكامنة وراء اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية.

4- التعرف إلى الفروق بين اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، عدد الأخوة والأخوات).

5- تقديم جملة من المقترحات لأصحاب القرار لتفعيل دور المؤسسات التربوية والجامعية في مساعدة الشباب على الاستخدام الآمن لهذه البرامج.

خامساً- منهجية البحث:

أ- **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

ب- **نوع البحث:** يعد البحث الراهن من البحوث الوصفية.

ت- **أدوات البحث:** اعتمد البحث على مقياس (اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية) مصمم وفق طريقة مقياس ليكرت الخماسيّ، لجمع بيانات الجانب الميدانيّ للبحث لكون هذه الأداة ملائمة لطريقة المسح الاجتماعيّ، ويستطيع عبرها الإجابة عن مجمل تساؤلات البحث. حيث شمل مجموعة من العبارات المتعلّقة بالبيانات الأوّليّة والمتغيّرات الأساسيّة للبحث. وهما من إعداد الباحث. وتألف المقياس من (30) عبارة، حيث خصصت (10) عبارات منها لقياس اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل

مشاكلهم النفسية، و(10) عبارات لقياس اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية، و(10) عبارات لرصد الأسباب الكامنة وراء اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية. وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) واعطائها الدرجات (5، 4، 3، 2،1) بالترتيب للعبارات الإيجابية، والدرجات (1، 2، 3، 4، 5) بالترتيب للعبارات السلبية.

الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

الصّدق: أ- الصّدق الظّاهريّ:

اعتمد البحث في هذا النّوع من الصّدق على آراء المحكّمين من أساتذة ومدرّسين في قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق بلغ عددهم 6 محكمين، وذلك للتّحقّق من صدق العبارات ومناسبتها للبحث، وشموليّتها لأبعاد البحث، وعُدّلت العبارات بناءً على ملاحظاتهم، وآرائهم، ومقترحاتهم، إذ اتّفق السّادة المحكّمون على صحّة المقياس ومناسبته لأغراض البحث الراهن.

ب- صدق الاتّساق الدّاخليّ:

طُبّق المقياس على عيّنة استطلاعيّة (45) طالباً وطالبةً في جامعة دمشق (كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم علم الاجتماع) من خارج عينة البحث الأساسية، وحساب مدى اتّساق كلّ بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عبر حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين كلّ بعد والدّرجة الكلّيّة للمقياس، والجدول الآتي يبيّن صدق كلّ بعد من الأبعاد:

جدول 1 يبين درجة ارتباط كلّ بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
بعد اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية	0.754	0.000	ارتباط قوي مقبول
اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية	0.845	0.000	ارتباط قوي مقبول
أسباب اتجاه فراد العينة نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية	0.632	0.001	ارتباط متوسط ومقبول

يتضح من الجدول (1) أن قيمة ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية جيدة ومقبولة، وقد تبين وجد علاقات ارتباط مقبولة بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

الثبات: أُجريَ اختبار ثبات الاتّساق الدّاخليّ لأبعاد البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عيّنة استطلاعيّة (45 طالباً)، وذلك لمعرفة مدى صلاحيّة المقياس وثباته، والحصول على النّتائج نفسها فيما لو طُبّقت على جميع المبحوثين. ومعامل ألفا كرونباخ هو أحد أشكال معامل الارتباط a، تتراوح قيمته بين (0-1)، إذ إنَّ انخفاض قيمته عن (0.6) دليل على انخفاض الثّبات الدّاخليّ للمقياس. وقد طُبّقَ على كلّ بعد من أبعاد المقياس وكانت النّتائج كالآتي:

جدول 2 يبين ثبات المقياس

البعد	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية	0.785	10
اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية	0.901	10
أسباب اتجاه فراد العينة نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية	0.811	10
الكلي	0.832	30

حساب كرونباخ ألفا الكلّيّ (لجميع الأبعاد) وكانت قيمته (0.832) مما يدل على أنَّ قيمة معامل الثبات لبنود المقياس مناسب لأغراض البحث الحالي، بشكل يجعلنا على ثقة بصحة بنود المقياس وصلاحيتها للتطبيق الميداني، وذلك بحسب مقياس نانلي الذي اعتمد 0.70 حداً أدنى للثبات.

سادساً- حدود البحث:

الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق/ قسم علم الاجتماع.

الحدود البشرية: طلاب قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق باختلاف السنوات الدراسية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام 2025، (العام الدراسي 2025/2024).

سابعاً- مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يتكوّن مجتمع البحث الحاليّ من جميع طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق والبالغ عددهم: 4040 طالب وطالبة، منهم 1320 طالب وطالبة سنة أولى، و 1061 طالب وطالبة سنة ثانية، و 951 طالب وطالبة سنة ثالثة، و 708طلاب سنة رابعة.

2. **عينة البحث:** بالرجوع إلى جدول Krejcie & Morgan تبين أن الحد الأدنى لعينة البحث يجب أن يكون (351)، وتم توزيع المقاييس على (355) طالب وطالبة، بعد أن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وتم استعادتها جميعاً وكانت صالحة للدراسة، وبذلك كانت عينة البحث الأساسية (355) طالباً وطالبة.

جدول 3 يبين خصائص أفراد عينة البحث

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	170	%47.9
	أنثى	185	%52.1
	المجموع	355	%100
السنة الدراسية	الأولى	100	%28.2
	الثانية	95	%26.8
	الثالثة	85	%23.9
	الرابعة	75	%21.1
	المجموع	355	%100
عدد الأخوة والأخوات	لا يوجد	48	%13.5
	من أخ حتى 3 أخوة	221	%62.3
	أكثر من 3 أخوة	86	%24.2
	المجموع	355	%100

ثامناً- المفاهيم والمصطلحات:

الاتجاه: لغةً: التوجه نحو شيء معين أو قصد جهة محددة[2].

اصطلاحاً: يعبر هذا المصطلح عن "موقف (شبه مبلور) يتخذه فاعل ما (فردي أو جماعي) إزاء مادة (شخص أو مجموعة أو وضع ما)".

[2] ابن منظور. (1988). لسان العرب. دار صادر: بيروت، ج15/ 382.

وخلافاً للحاجات الغذائية أو الجنسية، يرتبط الاتجاه بما هو مكتسب وليس بما هو فطري. فهو يمثل طابعاً مستديماً نسبياً، ويمارس فور تكونه فعله التنظيميّ على سلوكنا ومعارفنا ودوافعنا، هذا دون الخلط بينه وبين العادات أو بين ما هو تلقائي. وهو يتميز بالإضافة إلى ذلك عن سمة الشخصية، التي هي أكثر عمومية وأكثر ثبوتاً على ما يفترض، كما يتجلى في نمط عاطفي في سجل الجوانب الحسنة والسيئة، لكن مع بعض الفروقات أو التعارضات أو الشكوك التي ترتبط بمصادر المعلومات. وكما أشار "مظفر شريف" و "تيودور نيوكامب"، يرتبط الاتجاه "ببنية كمونية وجامعة" تتلاءم مع نمو الوظائف المعرفية أو مع بروز أنظمة القيم[3].

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس (اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية) أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2025/2024.

الذكاء الاصطناعي: يعد الذكاء الاصطناعي فرعاً من علوم الكمبيوتر يهدف إلى إنشاء أنظمة يمكنها أداء المهام التي تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً مثل الإدراك والاستدلال والتعلم واتخاذ القرار. وتتضمن مجالات الذكاء الاصطناعي تطوير الخوارزميات والبرامج الحاسوبية التي يمكنها تحليل البيانات والتعلم منها وعمل تنبؤات أو قرارات بناء على هذا التحليل، ويمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى عدة حقول فرعية مثل التعليم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية والروبوتات والكمبيوتر؛ ويمكن القول أيضاً أن الذكاء الاصطناعي هو محاكاة عمليات الذكاء البشري بواسطة أنظمة خاصة تشمله أنظمة الكمبيوتر، ويتميز الذكاء الاصطناعي بالقدرة على "التفكير" و"التعليم" من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأتمته المهام أو إجراء تنبؤات أو تحديد الأنماط التي قد لا يتمكن البشر من اكتشافها، ويُستخدم في مجموعة واسعة من التطبيقات من المساعدين الشخصيين الافتراضيين وروبوتات المحادثة إلى السيارات ذاتية القيادة وأنظمة التشخيص الطبي.[4]

إجرائياً: مجموعة البرامج والتطبيقات الرقمية التفاعلية التي توظف خوارزميات ذكية قادرة على محاكاة الحوار الإنساني، وتقديم استجابات مخصّصة للمستخدمين في الجوانب النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال منحهم دعماً معنوياً أو عاطفياً أو إرشادياً يساعدهم على التعبير عن ذواتهم، والتعامل مع مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، ضمن بيئة تتسم بالسرية وسهولة الوصول وقلة التكلفة.

فهو الأداة التقنية التي يلجأ إليها أفراد عينة البحث عبر الهواتف الذكية أو الحواسيب، للحصول على استشارات أو دعم نفسي واجتماعي بديل أو موازٍ للدعم البشري المباشر، مع التركيز على الجانب العلاجي والداعم أكثر من الجانب التقني البحت، أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2024/ 2025.

الشباب: لغةً: يعرّف لسان العرب لابن منظور "الشباب" على أنه جمع شاب، ويشير إلى مرحلة العمر الممتدة بين الطفولة والرجولة، وهي فترة القوة والنشاط والفتوة. يقول ابن منظور: "الشباب نضارة العمر، وزهرة الحياة، وهي فترة القوة من دون الكبر".[5]

اصطلاحاً: الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها عادة بين 15 إلى 30 عاماً، وهي مرحلة تميز بالنمو الجسدي والنفسي والاجتماعي، وتتميز برغبة الأفراد في تحقيق الاستقلالية والإبداع"[6]

---

[3] فيريول، جيل. (2011). معجم مصطلحات علم الاجتماع. ترجمة: أنسام الأسعد. دار ومكتبة الهلال، ص33.

[4] لجهني، فاديا. (2024). القدرة على حل المشكلات وعلاقتها بالتوجه نحو الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة البعث في سوريا. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، م3، ع13. ص 178.

[5] ابن منظور، مرجع سابق، ص 500

[6] عيسوي، عبد الرحمن. (1990). الإرشاد النفسي. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ص112.

اجرائياً: الفئة العمرية بين 18 سنة وحتى 23 سنة من طلاب قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2024/ 2025.

المشكلة: اصطلاحاً: ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها[7].

اما المشكلات الاجتماعية اصطلاحاً: فيعرفها معجم مصطلحات علم الاجتماع بأنها المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطراباً وتعطيلاً لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع.[8]

التعريف الإجرائي للمشكلات النفسية: مجموعة الاضطرابات أو الضغوط الفردية التي يواجهها أفراد عينة البحث، والتي تتمثل في مشاعر القلق، التوتر، الحزن، ضعف الثقة بالنفس، أو الحاجة المستمرة إلى التقدير والقبول، والتي تدفعهم إلى البحث عن دعم أو إرشاد من خلال برامج الذكاء الاصطناعي أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2024/ 205.

التعريف الإجرائي للمشكلات الاجتماعية: مجموعة التحديات والعوائق التي يواجهها أفراد عينة البحث في تفاعلاتهم الاجتماعية أثناء فترة تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2024/ 205.

تاسعاً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

1-دراسة الجهني، فاديا، بعنوان: "القدرة على حل المشكلات وعلاقتها بالتوجه نحو الذكاء الاصطناعي" عام (2024)

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة حمص في سوريا، وقد بلغت عينة الدراسة (275) طالباً وطالبة من طلاب جامعة حمص، منهم (90) ذكور و(185) إناث، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس التوجه نحو الذكاء الاصطناعي إعداد عباس (2020)، ومقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس القدرة على حل المشكلات ومتوسط درجاتهم على مقياس التوجه نحو الذكاء الاصطناعي، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغيري الجنس والتخصص العلمي. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص العلمي.

[7] معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د.ت.ن، ص327.
[8]معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 393.

ب- الدراسات العربية:

1- دراسة عزيز، محمد الخزامي، بعنوان: " دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، عام (2023).

هدف البحث إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المكتبية النظرية التي استخدمت المنهج النقدي، من خلال استعراض الادبيات المتعلقة بالموضوع المدروس وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسب الآلي والذي يبحث في تطوير قدرات الحاسب الآلي للقيام بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري، بحيث يصبح لدى الحاسوب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب بنفس طريقة تفكير العقل البشري بواسطة عدة تطبيقات متنوعة حسب المجال العلمي ومن بينها تطبيقات الأنظمة الخبيرة، والمعالجة اللغوية، والتعرف على الكلام، والرؤية الآلية؛ وسيترتب على تعزيز العلوم الاجتماعية والإنسانية بالذكاء الاصطناعي دفع حدود المعرفة الحالية الى آفاق المعرفة اللانهائية ومستويات أكثر تعددية وعمقاً بالإضافة الى حل مشكلة عدم الترابط القوي بين تلك العلوم والى فهم أعمق لسلوك البشر والمجتمعات، وسوف يؤثر بالإيجاب على مستوى الجودة والدقة والوقت بالنسبة لمناحي البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وإزالة الحدود الفاصلة بين التخصصات المختلفة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

2- دراسة الرزرازي، المصطفى، بعنوان: "مسارات تعزيز الرعاية الصحية النفسية من خلال تكنولوجيا الصحة الرقمية والذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات والاتجاهات المستقبلية". عام (2024).

تناولت الدراسة دور التقنيات الحديثة، والذكاء الاصطناعي، في تطوير الرعاية النفسية من خلال قطاعات ثلاثة هي: البحث العلمي المخبري، التشخيص، والعلاج، مع تحليل الفرص التي توفرها هذه التقنيات والتحديات والمخاوف المرتبطة بها.

كما ناقشت الدراسة أيضاً التحديات الأخلاقية والتقنية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحة النفسية، ويعد هذا البحث من البحوث المكتبية النظرية التي اعتمدت المنهج النقدي التحليلي، حيث قام باستعراض الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها إظهار أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير استراتيجيات علاجية أكثر دقة وتوجهاً، وكذلك تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على تسريع التشخيص وتحقيق دقة أكبر من خلال تحليل النصوص والإشارات الصوتية، مما يساعد في الكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق، كما توفر التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مثل الدردشة الآلية والتطبيقات النفسية التخصص، دعماً عاطفياً وتوجيهات علاجية تناسب احتياجات كل مريض بشكل فردي، وكذلك توصل البحث أيضاً إلى مجموعة من التحديات المتمثلة بتصاعد المخاوف بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي في خصوصية البيانات، واختراقها أو استخدامها بطريقة غير آمنة، وتحديات حول فقدان التفاعل الإنساني المباشر، الذي يعتبر جزءاً أساسياً في بعض العلاجات النفسية، حيث يخشى بعض المتخصصين أن تحل الآلة محل المعالج، مما قد يؤثر على جودة الرعاية النفسية.

ت- الدراسات الأجنبية:

1- Karen Mansfield et al.'s study, "From Social Media to Artificial Intelligence: Improving Research into Digital Harms in Young People" (2025).

دراسة كارين مانسفيلد، وآخرون، بعنوان: " من وسائل التواصل الاجتماعي إلى الذكاء الاصطناعي: تحسين البحث في الأضرار الرقمية لدى الشباب" عام (2025).

ركزت الدراسة على إعادة تقييم الطريقة التي يدرس بها الباحثون تأثير التقنيات الرقمية، وبالأخص الذكاء الاصطناعي، على الصحة النفسية للشباب. هدفت الدراسة إلى تحليل أوجه القصور في أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي السابقة، مثل تضارب النتائج ونقص الدراسات الطولية والسببية، لتقديم توصيات تساعد في تحسين جودة الدراسات المستقبلية حول الذكاء الاصطناعي، وأوضح الباحثون أن تفسير تأثير التكنولوجيا بشكل سببي معزول غالباً ما يغفل التفاعلات المعقدة بين استخدام التكنولوجيا والسياق الفردي، مما قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة. ومن هنا شددوا على ضرورة تبني تصميمات بحث سببية وغير متحيزة، والتركيز على أهم المخاطر والنتائج المحتملة. كما دعوا إلى إنشاء إطار عمل تعاوني قائم على الأدلة يضم الباحثين وصانعي السياسات ومقدمي الرعاية وشركات التكنولوجيا الكبرى، لضمان أن تكون السياسات الوقائية والاستباقية فعالة. وأكدوا أن عدم الاستفادة من دروس أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تكرار الأخطاء نفسها مع الذكاء الاصطناعي، وأن تطوير إطار منهجي ودقيق لدراسة آثاره أصبح أمراً ضرورياً لضمان أن يظل الذكاء الاصطناعي آمناً ومفيداً للأطفال والمراهقين.

2- John Sanford's study, entitled: "Why is the use of artificial intelligence and youth a dangerous combination?" (2025)

أجرت مجموعة من الباحثين، بقيادة نينا فاسان، دراسة لتقييم المخاطر النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام روبوتات الدردشة الذكية من قبل المراهقين. هدفت الدراسة إلى فهم كيفية استجابة هذه الروبوتات في محادثات تحاكي مواقف حقيقية للشباب، وتحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجههم عند استخدامها في سياقات حساسة.

منهجية الدراسة: اعتمد الباحثون على أسلوب محاكاة حيث تصرفوا كمراهقين وبدأوا محادثات مع ثلاثة من روبوتات الذكاء الاصطناعي الشائعة Character.AI :و Nomiو .Replika وتم تقييم المحتوى الناتج من هذه المحادثات بشكل شامل، مع التركيز على موضوعات حساسة مثل إيذاء النفس، العنف، تعاطي المخدرات، الممارسات الجنسية، والصور النمطية العنصرية.

أظهرت الدراسة أن روبوتات الدردشة الذكية كانت قادرة على تشجيع سلوكيات خطرة وإصدار نصائح غير مناسبة، بما في ذلك التحفيز على إيذاء النفس أو الاستهانة به، وكذلك تقديم محتوى جنسي غير لائق للمراهقين. كما لوحظ أن هذه الروبوتات تميل إلى التملق والتكيف مع تفضيلات المستخدم، مما يجعلها أكثر قدرة على تكوين روابط عاطفية مع المستخدمين، وهو أمر قد يكون مضللاً بشكل خاص لدى الشباب الذين لم تكتمل لديهم قدرة التحكم في الانفعالات والتمييز بين الواقع والخيال.

وتوضح الدراسة أيضاً أن تصميم هذه الروبوتات يركز على تعزيز التفاعل المستمر مع المستخدمين لأهداف ربحية، وهو ما قد يزيد من تأثيرها النفسي عليهم، استناداً إلى هذه النتائج، دعا الباحثون صانعي السياسات إلى وضع قيود وضوابط صارمة على استخدام روبوتات الدردشة من قبل الأطفال والمراهقين، بما في ذلك التشريعات التي تحد من تعرضهم لمحتوى ضار.

ث- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يتضح أن هناك تقاطعاً في النتائج فيما يتعلق بقدرة الذكاء الاصطناعي على لعب دور متزايد في دعم الإنسان نفسياً واجتماعياً، إلا أن هذه الدراسات تباينت في تركيزها واتجاهها البحثي. فبعضها – خاصة العربية والمحلية – انشغل بتوضيح العلاقة العامة بين الذكاء الاصطناعي والقدرات الذهنية أو دوره في تعزيز البحث العلمي والرعاية الصحية، بينما اهتمت الدراسات الأجنبية بإبراز المخاطر المحتملة من الاستخدام المفرط أو غير المنضبط لتطبيقاته بين فئة الشباب، هنا يظهر الاختلاف الجوهري: فالدراسات الأجنبية تنبهت إلى أبعاد الحماية والوقاية والسياسات التنظيمية، في حين أن البحوث المحلية والعربية بقيت أقرب إلى الطابع الوصفي والنظري.

والبحث الحالي لا يكتفي بتوصيف دور الذكاء الاصطناعي أو رصد مخاطره، بل يتوجه مباشرة إلى دراسة اتجاهات الشباب الجامعي في بيئة عربية محلية، مستقصياً درجة إقبالهم الفعلي على هذه البرامج، والدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة وراء ذلك؛ وبذلك يضيف البحث بعداً تفسيرياً جديداً، إذ يسعى إلى فهم كيف ينظر الشباب إلى الذكاء الاصطناعي كأداة محتملة لمواجهة مشكلاتهم: هل يعتبرونه بديلاً عملياً عن الدعم الاجتماعي والنفسي التقليدي، أم مجرد وسيلة مساعدة تكميلية، كما يطرح البحث تساؤلات حول العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات، مثل الجنس، السنوات الدراسية، تأثير عدد الأخوة والأخوات، وطبيعة المشكلات التي يواجهها الشباب، مما يمنحه بعداً تطبيقياً لم تتناوله الدراسات السابقة المحلية بشكل مباشر.

ومن هنا فإن الاتفاق مع الأدبيات يتمثل في الإقرار بأهمية الذكاء الاصطناعي في المجال النفسي والاجتماعي، بينما يختلف البحث الحالي عنها في تركيزه على الاتجاهات الذاتية للشباب السوري، وفي ربط الإقبال على الذكاء الاصطناعي بالتصورات والاحتياجات الفردية داخل مجتمع ثقافي واجتماعي محدد. أما الإضافة العلمية فهي تقديم فهم أعمق ودراسة ميدانية أصيلة تساهم في بناء قاعدة معرفية محلية، وتفتح المجال أمام سياسات وبرامج جامعية تستثمر بشكل رشيد في الذكاء الاصطناعي لدعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة.

الإطار النظري:

أولاً- مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو محاكاة للعقل البشري وطريقة عمله، وفهم طبيعته عبر أنظمة الكمبيوتر، وذلك عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك والتفكير الإنساني المتسم بالذكاء والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة والتفكير والتحليل والتخطيط وحل المشكلات والاستنتاج السليم، واستخدام كل هذه الإمكانات للقيام بمهام معقدة مع سرعة الإنجاز ودقته [9].

ويمكن تعريفه على أنه أحد فروع الكمبيوتر المعنية بكيفية محاكاة الآلات لسلوك البشر فهو علم إنشاء أجهزة وبرامج كمبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري تتعلم مثلما نتعلم، وتقرر كما نقرر وتتصرف كما نتصرف.

[9] راشد، ماهر. (2024). الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية. سلسلة الثقافة الصحية. الكويت: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ص 1.

كما ويعرف على أنه ذلك الفرع من الحاسوب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلاً من الإنسان والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة بأسلوب منطقي ومنظم وترجع بدايته إلى التحول من النظم التقليدية إلى استحداث برامج الحاسبات التي تتسم بمحاكاة الذكاء الإنساني في إجراء الألعاب ووضع الحلول المناسبة لبعض الألغاز والتي أدت بدورها إلى نظم أكبر للمحاكاة، والتي تبلورت بعد ذلك وأصبحت نظماً للذكاء الاصطناعي[10].

ثانياً- خصائص الذكاء الاصطناعي [11]:

1- الذكاء: تتمتع أنظمة الذكاء الاصطناعي بالقدرة على التعلم والتكيف مع المواقف الجديدة، وهذا يسمح لها بأداء المهام التي كانت ممكنة سابقاً للبشر فقط.

2- التعلم الذاتي: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي التعلم وتحسين أدائها بمرور الوقت دون الحاجة إلى تدخل بشري.

3- صنع القرار: أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على اتخاذ القرارات بناءً على البيانات والقواعد والتفكير الاحتمالي.

4- معالجة اللغة الطبيعية: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي فهم اللغة البشرية وتفسيرها وتوليدها، وهذا يسمح بمزيد من التواصل الطبيعي مع البشر.

5- الإدراك: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي استشعار بيئتها وتفسيرها باستخدام أجهزة استشعار وأجهزة إدخال مختلفة.

6- الإبداع: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تولد أفكاراً وحلولاً جديدة تؤدي إلى ابتكارات واختراقات في مختلف المجالات.

7- حل المشكلات: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تحليل المشكلات المعقدة وتقديم الحلول، وغالباً بسرعة ودقة أكبر من البشر.

8- المعالجة المتوازية: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي معالجة كميات هائلة من البيانات في وقت واحد، وهذا يسمح بإجراء عمليات حسابية أسرع وأكثر كفاءة.

ثالثاً- الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة النفسية:

لقد تم تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات المرضى عن بعد، مما يمكن من الكشف المبكر وتقييم حالات الصحة النفسية دون الحاجة لزيارات المكاتب الفعلية، ويمكن لهذه التكنولوجيا معالجة كميات هائلة من البيانات، بما في ذلك أنماط الكلام، وتعابير الوجه، وحتى نشاط وسائل التواصل الاجتماعي، لتحديد أعراض الاضطرابات الصحة النفسية مثل الاكتئاب، والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، الأمر الذي يعطي فرصة حاسمة لبدء التدخلات في الوقت المناسب ومراقبة حالة الصحة النفسية للمرضى بشكل مستمر.

[10] زروقي، رياض، وأميرة، فالتة. (2020). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم. المجلة العربية للتربية النوعية، جامعة محمد خيضر، ص5.

[11] Carver, C., & Scheier, M. (2001). Optimism, pessimism, and self-regulation. In Optimism & pessimism: Implications for theory, research, and practice (pp. 31–51). Washington, DC: American Psychological Association, P:7.

وفي الجانب المتعلق بخطط العلاج المتفردة تم التعاطي مع الذكاء الاصطناعي كأداة أساسية في إنشاء خطط علاج شخصية من خلال تحليل بيانات المرضى الفردية والتنبؤ بأكثر السبل العلاجية فعالية استناداً إلى الأنماط المحددة عبر مجموعة بيانات كبيرة، وتمتد هذه الخطط العلاجية الشخصية لتشمل توصيات بعلاجات محددة، وتعديلات الأدوية وتغييرات نمط الحياة المصممة خصيصاً لظروف الفرد المتفردة، مما يحسن بشكل عام فعالية التدخلات الصحية النفسية السريرية. وعلى المستوى العلاجي أيضاً تم إدخال الدردشة الآلية الداعمة (تشات بوتس) كتقنية مبتكرة للمصاحبة والإرشاد النفسي لفائدة الأفراد الذين يواجهون تحديات صحية نفسية، إذ يمكن لهذه الدردشة الآلية تقديم العلاج السلوكي المعرفي وغيره من التدخلات العلاجية، وتوفير دعم فوري، وسهل الوصول إليه، وبتكلفة مناسبة، مما يمكن هذه التقنيات من تغطية النقص القائم في العلاج التقليدي من خلال توفير آليات التأقلم، والتعليم الصحي النفسي، والدعم العاطفي، خاصةً عندما يكون الوصول إلى المعالجين البشريين محدوداً.

ولكن على الرغم من هذه الفرص الكبيرة التي تتيحها إلا أن دمجها في الرعاية الصحية النفسية دون قيود، يثير مخاوف الخصوصية والأمان، واحتمالات خطر اختراق البيانات الشخصية للأفراد، علاوة على مخاطر التعاطي الآلي مع حالات نفسية ذات تعقيد بالغ، ولا تنضبط دوماً للمعايير العقلانية والخوارزمية، إذ تمثل القدرة على إنتاج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي للمسة البشرية الموجودة في العلاقات العلاجية التقليدية أمر بالغ التعقيد، كما هو الشأن بالنسبة للتحالف العلاجي الوجداني الذي عادة ما يبينه المعالج مع الشخص المعالج. والذي يشكل حجر الزاوية في العلاج الفعال [12] .

وبذلك يُظهر الإطار النظري أن الذكاء الاصطناعي لم يعد محصوراً في المجال التقني، بل امتد ليشكل أداة مؤثرة في الصحة النفسية والاجتماعية، بما يوفره من قدرات في التعلم الذاتي، اتخاذ القرار، وتحليل البيانات الضخمة للكشف المبكر عن الاضطرابات وصياغة خطط علاج فردية. كما توضح الأدبيات أن هذه البرامج تقدم بدائل علاجية مبتكرة عبر الدردشة الآلية والدعم النفسي الفوري، لكنها في الوقت ذاته تثير تحديات تتعلق بالخصوصية والبعد الإنساني في العلاقة العلاجية. ومن هنا تنبثق أهمية هذا البحث الميداني في دراسة اتجاهات الشباب نحو هذه البرامج، للكشف عن دوافع الإقبال عليها وحدود ثقتهم بها، بما يربط بين الأطر النظرية العالمية والتجربة الواقعية في المجتمع المحلي.

النتائج والمناقشة:

أولاً- النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث

التساؤل الأول: ما اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام اختبار t لعينة واحدة (One-Sample t-test)، وذلك لمقارنة متوسط اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية مع القيمة المحايدة (30) على مقياس ليكرت الخماسي، بهدف تحديد ما إذا كانت تميل نحو القبول أو الرفض.

[12] **الرزرازي، المصطفى. (2024). مسارات تعزيز الرعاية الصحية النفسية من خلال تكنولوجيا الصحة الرقمية والذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات والاتجاهات المستقبلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م111، ع1، ص 333.**

جدول 4 يبين نتائج اختبار t لعينة واحدة

T المحسوبة	مستوى المعنوية Sig	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية
12.47	0.000	0.05	33.25	30	5.85	354

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ت (12.47) مستوى دلالتها (0.000) أصغر م مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هناك فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة (33.25) والمتوسط الفرضي (30)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (الحيادي)، مما يشير إلى أن اتجاهاتهم نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية إيجابية وتميل نحو القبول، حيث يظهر أن المشاركين ينظرون إلى هذه البرامج باعتبارها أدوات مساعدة فعّالة في التعامل مع الضغوط والمشكلات النفسية، هذا يعكس انفتاح العينة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال النفسي، وربما يرتبط ذلك بانتشار ثقافة الذكاء الاصطناعي، وسهولة الوصول إلى التطبيقات الذكية، إضافة إلى عوامل مثل قلة وصمة العار المرتبطة باستخدام برامج آلية مقارنةً بالذهاب المباشر للأخصائي النفسي.

التساؤل الثاني: ما اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام اختبار t لعينة واحدة (One-Sample t-test)، وذلك لمقارنة متوسط اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية مع القيمة المحايدة (30) على مقياس ليكرت الخماسي، بهدف تحديد ما إذا كانت تميل نحو القبول أو الرفض.

جدول 5 يبين نتائج اختبار t لعينة واحدة

T المحسوبة	مستوى المعنوية Sig	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية
9.86	0.000	0.05	32.4	30	6.1	354

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ت المحسوبة (9.86) عند مستوى دلالة (Sig = 0.000) جاءت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي(0.05) مما يشير إلى أنه هناك فروق بين المتوسط الحسابي للعينة (32.40) والمتوسط الفرضي(30) ، أي أن اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم الاجتماعية كانت إيجابية وتميل نحو القبول؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، فقد يعكس هذا التوجه اعتقاد المشاركين بأهمية التكنولوجيا الحديثة في توفير حلول مبتكرة وسريعة للتحديات الاجتماعية التي يواجهونها، إضافةً إلى ما تمنحه تطبيقات الذكاء الاصطناعي من سهولة وصول، وتكلفة منخفضة، وسرية أكبر مقارنة باللجوء إلى المؤسسات أو الأخصائيين بشكل مباشر. كذلك، قد تكون هذه النتيجة مرتبطة بانتشار الثقافة الرقمية، واعتياد الأفراد على استخدام الهواتف الذكية والتطبيقات الذكية في مختلف جوانب حياتهم اليومية، مما يقلل من الحواجز النفسية تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي.

ولفهم الأسباب الكامنة نحو اتجاه أفراد عينة البحث تجاه هذه البرامج ونظراً لخطورة هذه الظاهرة، فقد تمت دراسة هذه الأسباب من خلال الإجابة عن التساؤل الثالث التالي.

التساؤل الثالث: ما أهم الأسباب الكامنة وراء اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية؟

حُسبت تقديرات الإجابة عبر حساب مجالات التقدير وفق الآتي:

حساب طول المجال: $\frac{5-1}{5} = 0.8$

جدول 6 مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة على مقياس البحث

منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
1 -1.79	2.59 -1.8	3.39 – 2.6	4.19-3.4	5-4.2

جدول 7 يبين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على محور أسباب اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	هذه البرامج توجه لي المدح الدائم فتمنحني شعوراً بالاعتزاز بنفسي.	4.2		مرتفع جداً
2	عندما ألجأ إلى هذه البرامج أشعر بثقة أكبر بتصرفاتي.	3.4		مرتفع
3	هذه البرامج تجعلني أشعر بأنني شخص ذو قيمة وأستحق التقدير.	3.5		مرتفع
4	أعبر عن مشكلاتي دون خوف من كشفها، لما تتمتع به من سرية.	3.1		متوسط
5	أشعر أن هذه البرامج تحميني من الوصمة الاجتماعية عندما أتحدث عن مشكلاتي.	3.3		متوسط
6	الأجوبة التي أتلقاها تجعلني أشعر بالراحة أكثر من التحدث مع أشخاص حقيقيين.	3.2		متوسط
7	أرى أن هذه البرامج تقدم لي دعماً نفسياً يشجعني على الاستمرار في استخدامها.	4		مرتفع
8	الاعتماد على هذه البرامج يخفف عني مشاعر الخجل أو الإحراج عند الإفصاح عن مشكلاتي.	3.9		مرتفع
9	شعوري بأن هذه البرامج متاحة لي في أي وقت يعزز من رغبتي في اللجوء إليها.	3.5		مرتفع
10	أعتقد أن هذه البرامج تمنحني قدراً من الأمان النفسي يجعلني أرتبط بها أكثر فأكثر.	3.2		متوسط

يتضح من الجدول أعلاه أن أبرز الأسباب التي تدفع الشباب نحو استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية تتعلق بالجرعات المستمرة من التقدير والدعم النفسي، فقد حصلت العبارة "هذه البرامج توجه لي المدح الدائم فتمنحني شعوراً بالاعتزاز بنفسي" على أعلى متوسط حسابي (4.2) بتقدير مرتفع جداً، ما يعكس فعالية آلية التعزيز الإيجابي، إذ تمنح المستخدم شعوراً بالقيمة والاعتزاز بالذات، وتدفعه للارتباط بالبرنامج. كما تتضح أهمية تأييد البرامج لتصرفات المستخدم من خلال العبارة "عندما ألجأ إلى هذه البرامج أشعر بثقة أكبر بتصرفاتي" بمتوسط (3.4) وتقدير مرتفع، حيث تعمل البرامج على تعزيز الشعور بالسعادة والرضا الذاتي عبر دعم القرارات والأفعال التي يقوم بها الشباب، مما يزيد من تعلقهم بها. وتبرز أيضاً العبارات "أرى أن هذه البرامج تقدم لي دعماً نفسياً يشجعني على الاستمرار في استخدامها" (4) و"الاعتماد على هذه البرامج يخفف عني مشاعر الخجل أو الإحراج" (3.9)، التي تعكس آلية التواصل الشبيه بالإنسان واستخدام لغة عاطفية إيجابية، والتي تقلل الحواجز النفسية وتخلق إحساساً بالدعم النفسي المباشر.

وفي المقابل، تشير العبارات المتعلقة بالسرية وتجنب الوصمة الاجتماعية، مثل "أعبر عن مشكلاتي دون خوف من كشفها، لما تتمتع به من سرية" (3.1) و"الأجوبة التي أتلقاها تجعلني أشعر بالراحة أكثر من التحدث مع أشخاص حقيقيين" (3.2)، إلى أن آلية إخفاء الهوية والسرية تلعب دوراً داعماً لكنه أقل تأثيراً مقارنة بالتعزيز النفسي وتأييد التصرفات، كما يعكس متوسط العبارة "شعوري بأن هذه البرامج متاحة لي في أي وقت يعزز من رغبتي في اللجوء إليها" (3.5) أثر الإتاحة الدائمة على مدار الساعة في جذب الشباب، بينما توضح العبارة "أعتقد أن هذه البرامج تمنحني قدراً من الأمان النفسي يجعلني أرتبط بها أكثر فأكثر" (3.2) دور التخصيص الشخصي للردود والخوارزميات في زيادة شعور الأمان والانتماء النفسي.

وبالتالي يمكن القول إن الشباب لا يتجهون إلى هذه البرامج لمجرد السرية أو الوصول السهل، بل لأن البرامج توفر تجربة شاملة تشمل التعزيز الإيجابي، تأييد التصرفات، الدعم النفسي، تقليل الخجل، والإتاحة الشخصية، وهو ما

يفسر ارتفاع المتوسطات في العبارات العاطفية والنفسية مقارنة بالعبارات المتعلقة بالسرية أو الراحة العملية، ويبرز أهمية هذه الآليات في تعزيز ارتباط الشباب بالبرامج وسعادتهم عند استخدامها.

ومن الممكن تفسير ذلك على أنها تعكس تفاعلاً متشابكاً بين الحاجات النفسية (التقدير، الثقة بالنفس، الأمان النفسي) والحاجات الاجتماعية (السرية، تقليل الوصمة، الانتماء الاجتماعي الافتراضي)، ما يجعل الشباب أكثر ميلاً للاعتماد على برامج الذكاء الاصطناعي، فالبرامج لا توفر مجرد حلول عملية، بل تمنحهم شبكة دعم نفسية واجتماعية افتراضية تعمل على تعزيز السعادة، وتقليل القلق، وسماعهم للمدح الذي يرغبون فعلاً بسماعه، وتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية بطريقة يسهل الوصول إليها ويصعب الحصول عليها في الحياة الواقعية أحياناً.

التساؤل الرابع: هل يوجد فروق في توجهات أفراد العينة حول استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، عدد الأخوة والأخوات)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم اختبار فرضيات البحث وكانت النتائج كالآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول8 يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس البحث تبعاً لمتغير الجنس.

	الجنس	المتوّسط	الانحراف المعياريّ	ت المحسوبة	د.ح	الدّلالة	القرار
الاتجاهات	ذكور	60.23	8.45	7.12	353	0.000	دال
	إناث	65.36	7.9				

يتضح من الجدول أن قيمة ت (7.12) ومستوى دلالتها (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. لصالح المتوسط الأعلى (الإناث) ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث عادةً أكثر انفتاحاً على التعبير عن المشاعر والتفاعل مع أدوات الدعم النفسي، ويبحثن عن التعزيز الإيجابي والدعم النفسي عند مواجهة المشكلات، وهو ما توفره هذه البرامج بشكل مباشر ومستمر، كذلك قد يكون خوف الوصمة الاجتماعية عند الإناث أكبر مقارنة بالذكور مما يدفعهم لاستخدام هذه البرامج كونها لن تطلق أية احكام نحوهم، بالإضافة إلى أن الإناث أكثر ميلاً للبحث عن وسائل آمنة وسرية للتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية، مما يعزز ميلهن لاستخدام برامج الذكاء الاصطناعي. هذه العوامل مجتمعة قد تفسر ارتفاع متوسط اتجاهات الإناث مقارنة بالذكور نحو هذه البرامج.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

جدول 9 يبين فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	مربّع المتوسّطات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	2480.50	3	826.83	6.47	0.000	دال
داخل المجموعات	44848.10	351	127.72			
الكلي	47328.60	354				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف (6.47) ومستوى دلالتها (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، ولمعرفة لصالح من هذه الاتجاهات تم استخدام اختبار شيفيه البعدي ومقارنة المتوسطات حيث تبين أن طلاب السنة الأولى هم الأكثر ميلاً ايجابياً نحو هذه البرامج مقارنة مع جميع السنوات الأخرى ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب السنة الأولى غالباً ما يواجهون مرحلة انتقالية مليئة بالتحديات الجديدة، سواء على صعيد التأقلم مع الحياة الجامعية أو بناء العلاقات الاجتماعية، مما يجعلهم أكثر حاجة إلى الدعم النفسي الفوري والتقدير الذاتي الذي توفره برامج الذكاء الاصطناعي، كما أن اعتمادهم على هذه البرامج يعكس بحثهم عن بيئة آمنة وسرية للتعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم دون الخوف من الحكم الاجتماعي، وهو ما يقلل من مشاعر القلق والخجل ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم أكثر ميلاً لتجربة هذه الأدوات مقارنة بالطلاب في السنوات الأعلى الذين قد يكون لديهم مهارات تكيف واستقلالية أكبر في مواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية، كما قد يعود ذلك إلى صغر أعمار طلاب السنة الأولى وقلة خبرتهم العملية والاجتماعية، مما يجعلهم أكثر تعلقاً بالمدح والتقدير الذاتي الذي توفره هذه البرامج، وبالتالي تكون قراراتهم تجاه استخدام البرامج أكثر عاطفية منها عقلانية، حيث يسهل عليهم التفاعل مع أدوات تمنحهم شعوراً فورياً بالاعتزاز بالنفس والثقة بالتصرفات. بالمقابل، الطلاب في السنوات الأعلى قد يمتلكون خبرة أكبر وقدرة أفضل على التمييز بين الدعم العاطفي والتقييم الواقعي، مما يقلل من ميلهم للتعلق بالبرامج لأسباب عاطفية، ويجعل توجههم أكثر توازناً وعقلانياً عند التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأخوة والأخوات.

جدول 10 يبين الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأخوة والأخوات

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	مربّع المتوسّطات	ف	الدّلالة	القرار
بين المجموعات	185.40	3	61.8	0.48	0.695	غير دال
داخل المجموعات	47143.20	351	134.3			
الكلي	47328.6	354				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف (0.48) ومستوى دلالتها (0.695) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وبالتالي يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على

مقياس اتجاهات الشباب نحو برامج الذكاء الاجتماعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأخوة والأخوات.

يمكن تفسير ذلك بأن حجم الأسرة لا يعكس بالضرورة مستوى الارتباط العاطفي بين أفرادها. فقد تكون هناك أسر كبيرة العدد، إلا أن العلاقات بين أفرادها قد تفتقر إلى القرب والدعم العاطفي بسبب الانشغالات اليومية أو التباعد الجغرافي أو الانشغال بالدراسة والعمل؛ وبالتالي، قد لا يكون عدد الإخوة والأخوات عاملاً محدداً في اتجاهات الشباب نحو استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية، لأن هذه البرامج توفر لهم دعماً نفسياً مباشراً، تقديراً للذات، وسرية في التعبير عن المشكلات بغض النظر عن طبيعة علاقاتهم الأسرية. وبمعنى آخر، الاعتماد على هذه البرامج يرتبط أكثر بـ الاحتياجات النفسية والاجتماعية الفردية للشباب، وليس بعدد الأخوة أو حجم الأسرة، ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة حسب هذا المتغير.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- اتجاهات أفراد عينة البحث نحو برامج الذكاء الاصطناعي لحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية كانت إيجابية وتميل نحو القبول.

2- أسباب التوجه نحو هذه البرامج :أبرزت النتائج أن أهم العوامل الدافعة تشمل:

i. التعزيز الإيجابي والمدح المستمر، حيث تمنح هذه البرامج شعوراً بالاعتزاز بالنفس والثقة بالقدرات الفردية.

ii. دعم الثقة بالتصرفات، ما يجعل الشباب أكثر سعادة ورضا عند اتخاذ القرارات.

iii. السرية وعدم الشعور بالوصمة الاجتماعية، وهو عامل مهم لتخفيف الخجل والإحراج عند التعبير عن المشكلات.

iv. الإتاحة الدائمة والتخصيص الشخصي للردود، مما يعزز الارتباط النفسي بالبرامج.

3- أظهرت النتائج أن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام البرامج مقارنة بالذكور، ويعزى ذلك إلى الانفتاح العاطفي الأكبر للإناث وحاجتهم للدعم النفسي والتقدير الذاتي، بينما يميل الذكور لاتخاذ قرارات أكثر عقلانية مع خبرتهم الاجتماعية الأكبر.

4- أظهرت النتائج أن طلاب السنة الأولى هم الأكثر ميلاً إيجابياً نحو هذه البرامج، ويمكن تفسير ذلك بصغر أعمارهم وقلة خبرتهم واعتمادهم الأكبر على التقدير العاطفي والدعم النفسي الفوري، ما يجعل قراراتهم عاطفية أكثر منها عقلانية مقارنة بالطلاب في السنوات الأعلى.

5- لم تُظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية حسب عدد الأخوة والأخوات، حيث أنّ حجم الأسرة لا يعكس بالضرورة مستوى الارتباط العاطفي بين أفرادها، فقد تكون الأسرة كبيرة ولكنها غير مرتبطة عاطفياً نتيجة الانشغالات أو غياب القرب، بينما توفر البرامج الدعم النفسي المستمر بشكل مستقل عن البيئة الأسرية.

وتتفق نتائج البحث الراهن مع ما توصلت إليه دراسة الجهني (2024) في تأكيد التوجه الإيجابي نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بحل المشكلات، غير أنها اختلفت معها في إظهار فروق بين الجنسين لصالح الإناث، كما انسجمت النتائج مع دراسة عزيز (2023) في إبراز دور الذكاء الاصطناعي في دعم العلوم الإنسانية والاجتماعية وإن

اختلفت عنها بكونها تطبيقية ميدانية ركزت على الأبعاد النفسية والعاطفية للفرد، بينما كانت دراسة عزيز نظرية معرفية. كذلك جاءت متوافقة مع دراسة الرزرازي (2024) في إبراز أهمية الذكاء الاصطناعي في الرعاية النفسية وتقديم الدعم الفردي، لكنها اختلفت عنها بتركيزها على مزايا الاستخدام مقابل تركيز الرزرازي على التحديات الأخلاقية والخصوصية. وانسجمت نتائج البحث مع ما طرحته مانسفيلد وآخرون (2025) من أهمية دراسة الأثر النفسي للذكاء الاصطناعي على الشباب، كما اتفقت النتائج مع دراسة سانفورد وفريقه (2025) في الإشارة إلى قوة الروابط العاطفية التي تنشأ بين الشباب وبرامج المحادثة، كما تتفق معها بأن هذه الروبوتات تميل إلى التملق والتكيف مع تفضيلات المستخدم، مما يجعلها أكثر قدرة على تكوين روابط عاطفية مع المستخدمين وهذا ما بينته نتائج البحث الراهن التي بينت أن هذا من أهم عوامل اقبال هذه الفئة على استخدام هذه البرامج.

المقترحات:

1- تنظيم ورش عمل من قبل الجامعات والمراكز التعليمية حول الاستخدام الأمثل لهذه البرامج، مع التوضيح بأنها أداة داعمة وليست بديلاً عن التدخل البشري عند الحاجة.

2- إقامة فعاليات ترفيهية ضمن الجامعات تقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة بحيث يتم التركيز على العلاقات البشرية بدلاً من الافتراضية.

3- التعاون مع طلاب علم الاجتماع وعلم النفس والإرشاد النفسي في نشر الثقافة التوعوية حول أهمية العلاج النفسي والتخلص من الوصمة المرتبطة بالأمراض النفسية والاجتماعية.

4- العمل على نشر ثقافة التوعية بمخاطر الاعتماد على برامج الذكاء الاصطناعي فيما يخص الحياة الشخصية وتبصير الشباب بخطورتها.

5- إجراء بحوث إضافية لدراسة تأثير برامج الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية على المدى الطويل، وكذلك استكشاف العوامل الاجتماعية الأخرى التي قد تؤثر على الاتجاهات، مثل الدعم الأسري والجماعي خارج المدرسة أو الجامعة.

6- التأكيد على أن هذه البرامج توفر شبكة دعم افتراضية مهمة، لكنها لا تغني عن التفاعل الاجتماعي الواقعي والدعم المباشر من المختصين عند الحاجة، لضمان الاستخدام الصحي والمتوازن.

References

[1] . A. Eissaoui, Psychological Counseling, Dar Al-Fikr Al-Jamii, Alexandria, (in Arabic). 1990.

[2] . C. Carver, M. Scheier, Optimism, pessimism and self-regulation, in *Optimism & Pessimism: Implications for Theory, Research and Practice*, American Psychological Association, Washington, pp.31–51, 2001.

[3] . Dictionary of Social Sciences Terminology, n.d. (in Arabic)

[4] . F. Al-Juhani, Problem-solving ability and its relation to orientation toward artificial intelligence among Al-Baath University students in Syria, *Mouasher Journal for Exploratory Studies*, (in Arabic).vol.3, no.13, 2024.

[5] . G. Ferriol, Dictionary of Sociology Terms, A. Al-Asaad (Trans.), Dar wa Maktabat Al-Hilal, Beirut, (in Arabic). 2011.

[6] . I. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, vol.15, Dar Sadir, Beirut, 1988. (in Arabic

[7] . K. Mansfield, A. Przybylski, et al., Oxford researchers advocate for comprehensive framework to study AI's impact on youth mental health, *The Lancet Child & Adolescent Health*, 2025. Available at: https://www.ox.ac.uk/news/2025-01-22-oxford-researchers-advocate-comprehensive-framework-study-ais-impact-youth-mental

[8] . M. A. Aziz, The role of artificial intelligence in social and human sciences, *Seminar Journal, Faculty of Girls for Arts and Educational Sciences, Ain Shams University*, (in Arabic). vol.1, no.2, 2023.

[9]. M. Rashid, Artificial Intelligence in Health Care, Health Culture Series, Arab Center for Authorship and Translation of Health Sciences, Kuwait, (in Arabic). 2024.

[10] . M. Rzrazi, Pathways to enhancing mental health care through digital health technologies and artificial intelligence: Opportunities, challenges, and future trends, *Journal of Humanities and Social Sciences, Morocco,* (in Arabic). vol.111, no.1, 2024.

[11]. R. Zerougi, F. Amira, The role of artificial intelligence in improving the quality of education, *Arab Journal of Qualitative Education, Mohamed Khider University,* (in Arabic). 2020.

[12] . Stanford Medicine, AI chatbots and their impact on kids and teens, 2025. Available at: https://med.stanford.edu/news/insights/2025/08/ai-chatbots-kids-teens-artificial-intelligence.html